الليـــل

للأديب حسن حبشي

أيُّها الليلُ : أيُّها الكاهنُ الصا ... متُ من فجرِ عُمرِكَ الوسْنانِ
نشأتْ في ظِلال صَمْتِكَ أحْلا ... مي فكانتْ كالزنبقِ الفَيْسان
وا كتسَتْ مِنْ جَلالِ رَوْعَتِكَ الكبْرى
تهاويل حُسْنِها الفتَّانِ
وَتَبدَّتْ كغادةٍ نسجَ الحُسْـ ... ـنُ لها تاجَ رِقَّةٍ وحَنانِ
شاعَ في النفْسِ نورُها، وَمَحا لأْ ... لاؤُها ظُلْمَةَ الفؤادِ العاني
أتُراها يَدُ المسيحِ أزالتْ ... كلَّ يأسٍ مِنْ خاطِري المِدْجانِ؟
كم سُكونٍ يفوحُ بالعِطْرِ رَقَّاقًا
وبالشعْرِ والهــوى الرَّيَّانِ
ولَكَمْ فيكَ نَغْمةً رَقَصَ القلْبُ
لها هاتِفاً بشتَّى المعاني
أتُرى هذهِ النجومُ نوافيسُ ... بِمِحْرابِ أُفْقِكَ الفتّانِ
من بناهُ وَشعْشعَ النورَ فيهِ ... ساحِرَ الحُسْنِ فتنةَ الأذهانِ
أيُّهذا الظلامُ يا أُفُقَ الفَنْـ ... ـنِ، ويا معْبدَ الأماني الحِسانِ
إنما أنتَ هيكلٌ جَمَّ الظنْـ ... ـنُ على بابِهِ جهولُ البيانِ
لم تطأ قدمٌ أرْضِهِ أو تجُبْهُ ... غيرُ أوهامِ شاعرٍ فنَّانِ
نظمَ الحُبَّ والجمالَ نشيدًا ... وقعتهُ يدُ الهوى في الأغاني
وتغنَّى يا ليلُ في صَمْتِكَ المُشْـ ... ـجِي طَروباً بِمُسْكِرِ الألحانِ
بعدَ ما حَطَّمتْ هَواهُ المنايا ... وَرَمَتْهُ بكالحاتِ الأماني
وطَوى صفحةَ الشبابِ على كُرْ
هٍ، وأغضَى على شَباةِ السِّنانِ

حسن حبشي

الى صاحبة السمو الأميرة فريال

بسمة المــنى

للأستاذ ابراهيم مأمون

يا ابنةَ التاجِ مِنْ أبيكِ مثالٌ ... هو في الصِّيدِ مَضْرِبُ الأمثالِ
هو وحيُ السماءِ في نهضةِ الديـ ... ـنِ نمتْهُ جلائلُ الأعمالِ
عصمَ الشعبَ من نيوبِ العوادي ... وأعزَّ الحمى بالاستقلالِ
ولدى مَهْدِكِ الطهورِ رَءومٌ ... هي غرسُ الندى ونَبْتُ الكمالِ
أنجبتكِ العُـــلا وظلَّكِ الطهـ ... ـرُ وما زلتِ في أعفِّ ظلالِ
وغدتْ مصرُ في رحابِكِ فِرْدَوْ ... ساً لولدانها، وللأطفالِ
انظروا ضافيَ المبرَّةِ يمتـــدُّ ... فيكسو طفولةَ الأقلالِ!
فاضَ نورُ المِهادِ حتى كساهم ... نضرةَ النورِ ضافيَ الأذيالِ
بين أيديهم الأمانيُّ تسعى ... في ثغورِ المنى وحسنِ المآلِ
خطروا أمسِ بالبلادِ يطوفو ... نَ ومن نورِهم سنا الإجلالِ
فإذا مصرُ من سناهم نعيمٌ ... وإذا هم مطالعُ الإقبالِ
لو رأيتَ الجنانَ قلتَ هم الوا ... دانِ، أو هم فرائدٌ وغوالِ
هبةُ اللهِ للمليكَيْنِ «فريا ... لُ» فأنعمْ بما حَبَا ذو الجلالِ

* * *

يا ابنةَ التاجِ: خلفَ ركبكِ ركبٌ ... حولَهُ الدهرُ والملوكُ توالى
فاملئي المُلْكَ مِنْ أريجِ المعالي ... واجعلي المهدَ غابةَ الأشبالِ
كتبَ اللهُ أنْ يعزَّ بكِ الطهـ ... ـرُ وتعتزَّ صاحباتُ الحجالِ
نهضَ الدينُ بالفتاةِ قديماً ... وسقى الوائدينَ كأسَ النكالِ
فاحشري الدينَ في ظلالِكِ يصطـ ... ـفُّ وفي الدينِ أعظمُ استقبالِ
ربَّما كنتِ كالبتولِ مكاناً ... تضربينَ الأبطالَ بالأبطالِ
ربما كنتِ مريمَ ابنةَ عِمْرا ... نَ تَحَلَّيْنَ فوقَ كلِّ منالِ
حفصةُ الأمسِ سايرتْ أبويها ... ومشى الدينُ خلفَها في احتفالِ
حفظتْ عزةَ الكتابِ من الدهـ ... ـرِ وصانتْهُ من يدِ الأهوالِ